

كلمة الرئيس السادات فى جامعة بن جورىون فى نهاية

زيارته لمدينة بير سبع

فى ٢٧-٥-١٩٧٩

أصدقائي الأعزاء

لقد عاش العرب واليهود معا عبر قرون عديدة فى سلام وأخوة وأن انتماء الشعبين المشترك لابراهيم وتعادل عقيدتهم الدينية ميراثهما الحضارى يربط بينهما فى السعى نحو مستقبل أسعد . وفى فجر الاسلام عقد نبينا العظيم محمد عليه الصلاة والسلام عهدا مع اليهود أعطاهم بمقتضاه حق العيش بيننا فى مساواة وفى تعاون وحسن نية .. ولقد كانت الطوائف اليهودية العديدة تكون مع المسلمين مجتمعا واحدا تمارس فيه حرية العقيدة بنفس الحرية التى يمارس بها المسلمون عقديتهم . وقد أثبتت هذه الروح من الصداقة والمودة أنها عميقة وراسخة وقد اختار ابن ميمون "مفكر عربى من أصل يهودى " اللغة العربية لكتابه اعماله العظيمة . كما ان كثيرا غيره ربطوا بين كتاباتهم ومؤلفات الفارابى كما ان منطقتنا لم تشهد نزاعا طائفيا مثل ما حدث بين اليهود وغير اليهود فى اجزاء اخرى من العالم

وانها لمسئولية اولئك الذين تحلون منا بالنظره الصائبة لبعث هذه الروح اليوم . ان التحدي المائل امامنا ليس احراز كسب هنا او هناك ولكنه يتمثل فى كيفية اقامة بناء راسخ للسلام من اجل هذه الاجيال القادمة ان التعصب والشعور بالعظمة الذاتية ليس الرد الصحيح على المشاكل المعقدة المطروحة علينا اليوم . ان الرد هو التسامح والشهامة

وان الحكم علينا لن يكون على اساس المواقف المتصلبة التى نتخذها بل بالجراح التى نعالجها والارواح التى ننقذها والآلام التى تذيئها . لقد خطونا اول خطوة نحو سلام شامل فى الشرق الاوسط .. وانها لخطوة عملاقة قياسا الى العقبات المتركمة

والحواجز النفسية التي قامت بيننا ، وهذه الخطوة تتطلب المتابعة الدائمة والاستكمال التام وهذا بدوره يتطلب كل النوايا الحسنة والتعاون . ولقد بددت احداث الماضي القريب كل مفاهيم الامن القائم علي التوسع الاقليمي وانكار الحقوق الوطنية للاخرين . وتأكد ان المدخل الحقيقي للامن هو التقبل الصادق وبلا تحفظ . ولا يخامرني شك في انكم سوف تتبنون خلال الشهور القادمة بنية صادقة نحو سلام دائم مع جميع جيرانكم بما في ذلك الشعب الفلسطيني . ولنقطع العهد معا علي ان نكرس انفسنا لقضية السلام والاخوة ولا ندع عقلا عربيا او يهوديا يبدد حياته الثمينة في الحرب والخراب ولنقف معا في صلاة الله العلي التقدير ليظهر ارواحنا من الكراهية والعداء ولنكرس طاقاتنا ومواردنا لاثراء الحياة لكل رجل وامرأة وطفل

واشكركم